Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واحدة يُرضي بها الزّبون . ولكنه أخفق في العُثور على شيء . هٰهنا وَمَضَتْ في ذهنه فكرةٌ ، لحظةَ لمح على الرّفّ زجاجةَ الكُحول الأزرق ، الذي يُشعِل به مصباحه ، فآبتسم بخبث ، وعاد إلى الكُرديّ يقول :

ـــ لم يبقَ عندي سوىٰ زجاجةٍ من « العَرَق الأزرق » ! فإنْ شئتَ جئتُك بها .

فردّ الغريب مُتعجّباً :

ـــ ماذا تقول ، يا آبن العمّ ؟ هٰذي أوّل مرّة أسمع بعرق أزرق ! يبدو أنه من النّوع الثّقيل جداً . على كلّ حال أنا لست ممّن يهتمّون بالألوان ، يا آبن العمّ . لا يهمّني في العرق أنْ يكون أزرق ، أو أحمر ، أو أخضر ، أو حتى أسود . يكفي أنّه عرق !

أكّد القهواتي مُتنهّداً :

ـــ إنّه عرق ، لا تظنّ ! عرق من النّوع المُؤثّر ، يُريح الفكر ويُنير الرُّوح ، ويمنح شعوراً بالحيويّة ، كمياه البحر الزرقاء .

أعلن الكرديّ نافِدَ الصّبْر :

ـــ هيّا آئتِني به ، حبّاً بالله .

ـــ سآتيك به .

VII

وعاد العمّ ميناس إلى المطبخ ، وهو يتمتم بين شفتيه بأُغنيةٍ أرمنيّة نظمها توّاً :